

الرَّ كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ﴿١﴾ اللَّهُ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ... وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثَةٍ إِلَّا مِنْ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ، أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ، أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ

أَهْمِيَّةُ مَعَاهِدِ تَخْفِيزِ الْقُرْآنِ فِي أَشْهُرِ الصَّيْفِ

بَارَكَ اللَّهُ فِي جُمُعَتِكُمْ أَعْرَائِي الْمُؤْمِنِينَ!

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ الْكَرِيمِ " الرَّ كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ﴿١﴾ اللَّهُ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَوَيْلٌ لِلْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ شَدِيدٍ " <sup>1</sup>

وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَدِيثِهِ الشَّرِيفِ " إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثٍ: إِلَّا مِنْ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ، أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ، أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ " <sup>2</sup>.

إِخْوَانِي!

أَكْرَمَ اللَّهُ تَعَالَى الْبَشَرَ بِوَأَسِطَةَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كِتَابًا لَا نَظِيرَ لَهُ وَلَا مَثِيلَ لَهُ. عَلَّمَنَا هَذَا الْكِتَابُ حِكْمَةَ الْخَلْقِ وَغَايَةَ وُجُودِنَا. أَعَلَّمَنَا عَنْ كَيْفِيَّةِ وُجُودِ الْحَيَاةِ مَعَ الْإِيمَانِ، وَكَيْفِيَّةِ ارْتِفَاعِ مَقَامِ الْإِنْسَانِ مَعَ الْعُبُودِيَّةِ لِلَّهِ تَعَالَى. نَقَشَ الْمُؤْمِنُونَ هَذِهِ الْكِتَابَ فِي أَدْهَانِهِمْ وَأَفْتَدَتْهُمْ عَلَى مَدَى أَرْبَعَةِ عَشَرَ قَرْنًا. وَآمَنُوا بِهِ

إِيمَانًا خَالِصًا وَارْتَبَطُوا بِهِ بِشَكْلِ مَتِينٍ. إِنَّهُ الْقُرْآنُ

الْكَرِيمُ، دَلِيلُنَا إِلَى الْهِدَايَةِ وَالنَّجَاةِ.

أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ الْأَعْرَاءُ!

الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ هُوَ أَفْضَلُ هَدِيَّةٍ إِلَيْنَا مِنْ رَبِّنَا الْكَرِيمِ. الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ هُوَ أَمَانَةٌ أَوْدَعَهَا إِلَيْنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. لِذَلِكَ يَجِبُ عَلَيْنَا نَحْنُ الْمُؤْمِنِينَ إِنَارَةً عُقُولِنَا وَأَفْتَدَتِنَا بِنُورِهِ. وَبِنَاءً يَوْمِنَا وَمُسْتَقْبَلِنَا عَلَى دَلِيلِهِ. نَحْنُ نَسْعَى لِتَعْلِيمِ أَطْفَالِنَا الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ الَّذِي يَخْتَوِي عَلَى رَسَائِلِ الرَّحْمَةِ وَيُفَرِّقُ بَيْنَ الْحَالِكِ وَالْحَرَامِ.

لِأَنَّنا نُدْرِكُ أَنَّ أَطْفَالِنَا هُمْ أَمَانَةُ اللَّهِ فِي أَعْنَاقِنَا. وَمِنْ أَهَمِّ مَهَامِّ الْأُمَّهَاتِ وَالآبَاءِ تَرْبِيَةُ الْأَطْفَالِ الَّذِينَ يَعْرِفُونَ اللَّهَ تَعَالَى وَيُدْرِكُونَ مَسْئُولِيَّاتِهِمْ وَيَكُونُونَ خَيْرِينَ لِمُجْتَمَعِهِمْ وَلِلْإِنْسَانِيَّةِ.

وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " مَا نَحَلَ وَالِدٌ وَلَدًا مِنْ نَحْلِ أَفْضَلٍ مِنْ أَدَبٍ حَسَنِ " <sup>3</sup> حَيْثُ يَحْتُنَّا هَذَا الْحَدِيثُ عَلَى تَعْلِيمِ أَطْفَالِنَا الْإِيمَانَ وَالْإِسْلَامَ وَتَجْهِيْرِهِمْ مِنْ نَاحِيَةِ الْأَخْلَاقِ لِأَنَّ ذَلِكَ هُوَ أَكْبَرُ مِيرَاثٍ يُمَكِّنُ أَنْ نَتَرَكَهُ لَهُمْ.

والآباء قُدوةً لأطفالنا للإشترāk في هذه المعاهد! ولا نخرمهم من نور القرآن الكريم. ونسح لنكون مثلاً لأنفسنا ولأطفالنا في قراءة القرآن وفهمه وتفكره وجعله دليلاً لنا في حياتنا. ولنرد من أنسيتنا مع الكتب ونضيف الراحة النفسية لعمرنا من خلال فاعات القراءة. ولنسح لتربية أجيال تُساهم في توجيه حياتهم على أثر الكتاب الكريم ونبيينا المصطفى.

أختم خطبتي بهذا الحديث الشريف "خيركم من تعلم القرآن وعلمه

4 "

قد حان الوقت في تجهيز النسل الصالح وجمعهم مع القرآن الكريم وحياة النبي صلى الله عليه وسلم. سيتم افتتاح معاهدنا لتعليم وتخفيف القرآن في 25 من شهر حزيران (يونيو) ولغاية 17 من شهر آب (أغسطس). وستتحول جوامعنا إلى مراكز تعليم لملايين الأطفال وفق شعار "صوت الطفل في الجامع، مزح وطني". سيتعرف أطفالنا على ربنا الأعلى وسينقشون الإيمان والإسلام في أفئدتهم الصافية. وسيتعرفون على القرآن الكريم وعلى حياة نبينا الكريم المثالية عن كتب وتأمين الشعور بما يطلبه القرآن الكريم وأظهره رسولنا صلى الله عليه وسلم في حياته من المصداقية والأمانة والشفقة والرحمة والحب والإحترام والحق والعدل والمشاركة والمساعدة والأخوة والمحادثة والأخلاق الحميدة. سيقوم الأطفال إبرام الصداقة مع الكتب وسيشعرون بقيمة القراءة وأهمية العلم. سيجمعون في الجوامع التي هي رمز استقلالنا. سيسمعون صوت الأذان عن قرب. سيتعلمون العبادة التي تحمي دماغهم وأفكارهم اليافعة وفطرتهم النظيفة من الشر.

1 ابراهيم 2-1/14

2 مسلم، الوصية، 14

3 الترمذی، البر، 33

4 الترمذی، فضائل القرآن، 15

دعونا نستفيد من معاهد تخفيف القرآن الصيفية التي سيتم افتتاحها في كل جامع. فلنكن نحن الأمهات